

تفسير البيضاوي

199 - { وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله } نزلت في عبد الله بن سلام وأصحابه وقيل في أربعين من نجران واثنتين وثلاثين من الحبشة وثمانية من الروم كانوا نصارى فأسلموا وقيل في أصحابة النجاشي لما نجاه جبريل إلى رسول الله ﷺ فخرج فصلى عليه فقال المنافقون انظروا إلى هذا يصلي على علج نصراني لم يره قط وإنما دخلت اللام على الاسم للفصل بينه وبين إن بالظرف { وما أنزل إليكم } من القرآن { وما أنزل إليهم } من الكتابيين { خاشعين لله } حال من فاعل يؤمن وجمعه باعتبار المعنى { لا يشتركون بآيات الله ثمنا قليلا } كما يفعله المحرفون من أحبارهم { أولئك لهم أجرهم عند ربهم } ما خص بهم من الأجر ووعدده في قوله تعالى : { أولئك يؤتون أجرهم مرتين } { إن الله سريع الحساب } لعمله بالأعمال وما يستوجبه من الجزاء واستغناؤه عن التأمل والاحتياط والمراد أن الأجر الموعود سريع الوصول فإن سرعة الحساب تستدعي سرعة الجزاء